

تفسير الآية 822 من سورة البقرة ، الشيخ خباب الحمد

خباب الحمد

قال والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء. المطلقات كذلك يتربصن بانتظرن بانفسهن ثلاثة قروء ثلاثة قروء ما معنى القرء في اللغة؟ القرء في اللغة مختلف به فيه بين علماء اللغة. منهم من قال الطهر ومنهم من قال الحيض - [00:00:00](#) يعني اذا طلقت المرأة تتربص يعني تنتظر لمدة ثلاثة قروء. القرء قيل انه هو الطهر. وهذا قول قال به آآ فقهاء اهل المدينة والامام مالك والشافعي رحمة الله تعالى عليهم جميعا. قالوا - [00:00:20](#) القرء هو الطهر وهو الطهر الذي لم يجمعها فيه. ان تكون المرأة طاهرا. اي نعم. او ان الطهر بحد ذاته هو الذي لم تحض المرأة يعني قبله وانما كان هنالك وقت ما كان هنالك طهر. فلاحظوا الان عشان نعرف فائدة الخلاف - [00:00:40](#) العلماء في هذا الموضوع. هذا هو الطهر. هذا هو معنى القرء. اذا القرء هو الطهر الذي يحصل للمرأة بعد ان تطهر من حيضها اما السادة الحنفية والحنابلة فقالوا ان الطهر المقصود به الحيض. ان المقصود به الحيض. قال ثلاثة قروء - [00:01:01](#) يعني ثلاثة حيض. طيب. والاقرب والله سبحانه وتعالى اعلم هو ما عليه الحنفية والحنابلة في ان القروء هي الحيضات. لان المراد بذلك ان عندما تطهر المرأة في ثلاث حيضات هذا فائدة الخلاف الان. في ثلاث حيضات معلومات. لان الطهر قد لا يكون ثلاثة - [00:01:21](#) ثلاثة حيضات وانما قد يكون ايش؟ حيضتان يعني يسبق طهر فهذا طهر موجود ثم تأتي حيضه اي نعم ثم بعدها ظهر ثم بعد تأتي حيضة ثم بعدها فيكون هنالك ايش؟ ثلاثة اطهار. لكن هنا ثلاثة يعني ثلاثة حيض حتى تستبرئ المرأة ما في رحمها. وحتى يعلم ان - [00:01:49](#) انها اه ليست حامل ويكون ذلك كذلك ديانة لله سبحانه وتعالى. انه قد يأتي احد فيقول قد تكون المرأة لا ليست من الحمل وقد تكون المرأة احنا نقول قبل كل شيء هنالك نص شرعي. النص هنا اه يعني هو مقدم على ذلك. نحن نستفيد هذا من باب العلل. من - [00:02:09](#) باب العلل. معي يا اخوة؟ اذا والمطلقات يتلبسن بانفسهن ثلاثة قرون. لاحظوا يا اخواني هون كذلك بعض الاخوة قد يقول لماذا يختلف العلماء قد يكون هنالك اختلاف بين اهل العلم. لماذا يختلف العلماء؟ لانه هذا جزء من اختلاف العلماء هو تابع لاختلاف علماء اللغة. لان - [00:02:29](#) بعض علماء اللغة ماذا قال؟ القرء طهر. بعض علماء اللغة قالوا القرء حيضة. فهنا يجري الخلاف بين العلماء. نجد مثلا فقهاء المدينة السبعة وهؤلاء طبعا من فطاحل علماء الاسلام فقهاء المدينة السبعة اللي هم كانوا مؤسسين لمذهب المالكية. رحمهم الله تعالى الذي يقول فيهم الشاعر - [00:02:49](#) اذا قيل من في العلم سبعة ابهر روايتهم ليست عن العلم خارجة فقل هم عبيد الله عروة قاسم سعيد ابا زيد سليمان خارجه طبعا كل واحد فيهم هؤلاء له اسماء. يعني سليمان ابن يسار خارج بن زيد وهكذا. هؤلاء فقهاء المدينة السبعة. مع الامام مالك - [00:03:11](#) رحمهم الله تعالى كانوا يدشنون مفهوم ان القرء هو الطهر. المذاهب المذاهب الاخرى حنفية وبالحنابلة قالوا هو الحيض. ما السبب في ذلك؟ نرجع الى كلام الفيروز ابادي نرجع الى كلام الامام اه مم كذلك الامام الخليل الفراهيدي رحمه الله في كتاب - [00:03:31](#) العين ومن اوسع كتب اللغة نجد ان اللغة فيها خلاف حمالة اوجه في مثل هذا. اي نعم. حمالة اوجه في مثل هذا فمنهم من يقول هذا ومنهم من يقول هذا. ممتاز يا اخوة وهذا ما يسميه العلماء علماء الاسلام الاشتراكي اللفظي. الاشتراك اللفظي يعني مثلا انت -

قل العين ما هي العين الباصرة او العين الماء او العين الجاسوس. ولذلك عد الخليل الفراهيدي رحمه الله تعالى للعين للعين قرابة تسعة وتسعين معنى تسعة وتسعين معنا خليل بن احمد الفراهيدي عدل العين طبعا معنى العين واسع ولذلك اصلا سمي كتابه العين بذلك ان هذا - 00:04:11

الكتاب جمهرة ومعلمة ضخمة جدا تجمع مفاهيم اللغة. انا استطردت في هذا حتى يا اخواني نعلم كذلك جزء ما متعلق بسبب اختلاف العلماء او اختلف اسباب اختلاف الفقهاء في هذه المسائل قد يكون ناتج عن اختلاف لغويين. ناتج عن اختلاف لغويين. فهنا - 00:04:34

يقول الله تبارك وتعالى والمطلقة والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن ان كن يؤمنن بالله واليوم الآخر. اتذكرون يوم ان قلنا في الدرس الفائت ان احكام الفقه - 00:04:54

معلقة في كثير من تفاصيلها وبندوها بمسائل الاعتقاد وبامور متعلقة بالله وباليوم الآخر وان هذا الجانب الفقهي الذي يجب علينا الان ان نراعيه في حالاتنا. ان بعض الناس يريد مادة الفقه مادة ايش؟ ناشفة - 00:05:14

جافة حلال حرام وبس. او يجوز او لا يجوز خلاص. في فقه في فقه القرآن مع التعامل مع مسائل الفقه لاحظوا ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن. ان كن يؤمن بالله - 00:05:34

اليوم الآخر اذا كن يؤمنن بالله واليوم الآخر اذا هنالك في في الجانب الفقهي تقوى لله عز وجل. في الجانب الفقهي تقوى لله تبارك وتعالى فيه كذلك مراقبة لله عز وجل وفيه تذكير للمرء المسلم بان له ملاقة مع الله عز وجل ان كن يؤمنن بالله واليوم الآخر. قال وبعولته - 00:05:54

هن احق بردهن في ذلك ان ارادوا اصلاح ببعولتهن اي ازواجهن. طبعا هنا ازواجهن اي ان الازواج هو الذي بيده ايش؟ عصمة النكاح وهو الذي بيده عصمة الطلاق هو الذي سواء يريد ذلك او لا يريد. وبعولتهن احق برده - 00:06:14

ان في ذلك ان ارادوا اصلاحا ان ارادوا اصلاحا بينهما ان ارادوا اصلاحا بين الطرفين ببعولتهن احق بردهن في ذلك ان ارادوا اصلاحا. طيب ويكون ذلك تحريض كما يقال تحريض على ارجاع المرأة الى زوجها وان يكون ذلك وان يكون ذلك الارجاع لاجل حفظ العقد العظيم - 00:06:34

الميثاق الغليظ الذي اخذه الله سبحانه وتعالى علينا. في اه عقد الزواج قال الله عز وجل وبعولتهن احق بردهن في ذلك ان ارادوا اصلاحا. اذا حصل هنالك الاصطلاح بين الطرفين. ولا حظوا - 00:06:58

هنا ان ارادوا اصلاح لانه اذا ما ارادوا اصلاحا خلص. ولذلك الطلاق الان في اللغة هو يسمى طلاق يسمى فراق يسمى سراح ويسمى خلاء ويسمى ما برأ ولذلك قد يقول لزوجته انت خلية انت برة انت طالق انت هذه الفاظ الطلاق. فالقصد الان هنا وبعولتهن احق بردهن في ذلك ان - 00:07:15

ارادوا اصلاحه. احيانا كذلك نحن في الاسلام يا اخوة عندنا تعظيم مفهوم الزواج. لكن اذا كان بيت الزوجية هو اصلا سيبقى خربا بسبب هذا الزواج. هل نبقي على الامر عليه؟ نحن ديننا لسنا نصارى نحن لسنا - 00:07:35

نحن ليس الزواج الطلاق عندنا محرم. نحن الطلاق عندنا بغيض. والحديث طبعا ضعيف. ابغض الحلال الى الله والطلاق ضعيف. وان كان معناه لكن اذا جاء في حديث اخر ضعيف كذلك لم يرى للمتحابين غير النكاح. ورد حديث لم يرى - 00:07:55

النكاح واحد احب بنت وخلص ما في مجال الا انه يعني يتم بينهما الزواج لم يرى للمتحابين الى النكاح. لان النكاح في حقيقته يطفى ثائرة الشهوة وثائرة الغريزة. لما يحصل النكاح ولا ليش ليش قيس حب ليلي - 00:08:15

ما تزوجها لو جلس معها شهر شهرين ثلاثة يبقى يحبها ولكن خلاص الامر لا يكون تعلق كما كان سابقا. فلم يرى للمتحابين مثل النكاح من حيث ايش؟ من حيث العلاقة. هنالك صداقة بينهما. لكن اذا لم يحل لم يحصل هنالك لا حب ولا احترام - 00:08:35

ولا فضل بينهما رؤية كل هذه الامور. فلم يرى لهما افضل من الطلاق. لان البيت سيبقى خرب. ولان البيت لن يحصل في ذلك ففيه آآ

يعني اصطلاح ولان الرجل لم يريد اصطلاح والمرأة لا تريد الاصطلاح. وسيبقى هنالك نكد بين الزوجين وسيبقى - 00:08:55
هذا مؤثرا على الاولاد وسيكون هذا مؤثرا كذلك على على نفسية كل واحد منهما في صلاته في علاقته في معاملاته فليس له الا ذلك
لكن هذا نحن نقول هذا فقه استثنائي فقه ظرفي فقه آ ضروري يعني من باب الاضطرار والا ليس هو الاصل. احنا الاصل ان -

00:09:15

نقعد ونرسخ ونغرس مفهوم الزواج ومفهوم البقاء. لكن لا يريدان الاصطلاح. ماذا نفعل خلاص لم يرى لهما الا الطلاق. ان ارادوا اصلاحا
ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف. وهذا يا ايها الاحبة الكرام امر مهم جدا متعلق في مفهوم المعروف
بين المطلقين - 00:09:35

ركزوا على هذا المفهوم. الان الناس يطرحون عندنا مفاهيم علمانية خارجة عن سياق الشريعة الاسلامية. واطرح الان قوانين
كثيرة جدا. قانون مؤتمركين وهو قانون ناتج عن سيده وقوانين متعلقة بالمرأة قرابة اربعة وثلاثين قانون اشتغل عليهن اشتغالا
عظيما في اخر - 00:10:03

اربعة عقود من الزمن الاربعة عقود هذي اشتغل على اربعة وثلاثين قانون دولي في مفهوم المرأة لاجل ان تكون امرأة آ تأخذ وضع
اخر مختلف عما كانت عليه. ويقصدون في ذلك حماية المرأة وحماية حق المرأة - 00:10:33
ويا ايها الاحبة الكرام نحن نحن بين ايدينا قرآن ولا اكننا بحاجة الى ان نقرب من هذا القرآن وان نفهم. ما اعظم ما يحصل بين الناس
في التعارف وفي المعروف - 00:10:53

هذا في الاصل يكون بين ايش؟ بين الازواج السعداء بين الذين بينهم محبة ورضا بكل معروف وبيكون عرف وبيكون يعني فضل اه
اه زيادة في في عمل المعروف اليس كذلك؟ لكن سبحان الله العلي العظيم تجد ان مفاهيم المعروف في - 00:11:13
القرآن الكريم معلقة في آيات الطلاق. معلقة في آيات الطلاق. واقول وانا على يقين ما اقول. ارجعوا الى قوانين الامم الاخرى.
وارجعوا الى كذلك الديانات السابقة مما جرى عليها قلم التعديل لانها - 00:11:33

عدلت وبذلت وحرقت. لن تجدوا مثل هذا الكتاب العظيم المبارك الذي بين ايديكم وبين ايدينا فيه حفظ لحق المرأة في مفهوم
المعروف حتى ولو كانت في الطلاق وفي النكاح او حفظت الطلاق في النزاع وفي غير ذلك - 00:11:53
وحتى لا يكون كلامي عفوا خاطر. جلست معه في كتاب الله سبحانه وتعالى عدة مرات استعرض ما فيه في هذا المفهوم فوجدت انه
آيات المتعلقة بالمعاشرة بالمعروف عديدة واسمحوا لي يا اخواني ان اعدد هذا - 00:12:13

يفيدكم ويفيد غيركم بان الله عز وجل. اولا الحقوق والواجبات متبادلة بين الطرفين الزوج والزوجة وذلك كله ينبغي ان
يكون بالمعروف. في الاساس تقعيد الامر بين العلاقة الزوجية ان يكون ذلك في المعروف - 00:12:33
اين هما؟ حتى في في بداية الزواج. ماذا قال الله عز وجل؟ ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف. هذا في الاساس في الزواج. ان ارادوا
اصلاحا بعد ذلك قال ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف. ثانيا معاشرتهن بالمعروف لاحظوا. قبل الطلاق. حتى لو كره الزوج من زوجها -

00:12:53

ما لا يريده ان يعاشرها بالمعروف. كرهت منها ما لا تريده. قال الله عز وجل وعاشروهن بالمعروف فان كرهتموهن فعسى ان ان
تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا. هذا الجانب الثاني. الجانب الثالث الائتمار بالمعروف وبذله - 00:13:13
من الطرفين حتى لو كانت الزوجة مطلقة حتى لو كانت الزوجة مطلقة. ماذا يقول الله عز وجل؟ اسكنوهن من حيث سكنتم من
وجدكم ولا اتضارهن شف سبحان الله! احنا مفهوم قاعدة لا ضرر ولا ضرار. قاعدة الضرر يزال من وين اخذناها - 00:13:35
من اين اخذناها؟ من هذه الآية؟ وهذه الآية في الاساس تتحدث عن من؟ عن المرأة. يعني لما بدك ترفع راسك في مفهوم القواعد
الفقهية الخمس الكبرى من اهمها قاعدة الضرر يزال او قاعدة لا ضرر ولا ضرار - 00:13:56

ستجد انه هذه القاعدة منبثقة من هذه الآية ان الله سبحانه وتعالى يقول ولا تضاروهن لتضيقوا عليهن وان كنا ولاة حمل فانفقوا
عليهن حتى يضعن حملهن. فان ارضعن لكم فاتوهن اجورهن وائتمروا بينكم بمعروف. لاحظوا الكلمة. ائتمروا - 00:14:11

كأن المرأة تأمر زوجها بالمعروف والزوج يأمر زوجه بالمعروف وائتمروا بينكم بالمعروف. وكأن هذا الائتثار فيه مفهوم للتشاور انه يحصل هنالك مؤتمر للتشاور بين الطرفين واذا كان هذا التشاور في موضوع الرضاع بين الطرفين - [00:14:31](#) في موضوع الرضاع فكيف بالعشرة الزوجية عموما؟ ان تعاثرتم فسترضع له اخرى. النقطة الرابعة تسليم المال بالمعروف للرضعة كل هذا لن تجدوا مفهوم المعروف الذي ذكر في القرآن الكريم كما علق كثيرا بالمرأة. تسليم المال بالمعروف للرضعة كما قال الله عز وجل فان اراد فصال - [00:14:51](#)

عن تراش منهما وتشاور فلا جناح عليهما. وان اردتم ان تسترضعوا اولادكم فلا جناح عليكم اذا سلمتم ما اتيتم المعروف بدك تعطيها المال للرضعة. بدك تعطيها المال بالمعروف. والمال بالمعروف كما يقول العلماء مثل ثمن المثل بزيادة معروف - [00:15:11](#) زود خلي عندك التحفة خلي عندك الكرم. وهذا كذلك يا اخوة علاقته عظيمة جدا في مفهوم التعامل مع الان في حالة الامساك يهن يكون بالمعروف مش انه بفضح بيتها وبفضح حالها وبسب عليها وعلى اهلها وما - [00:15:31](#) خلي لا من جنب ولا من طرف ولا من يمين ولا من شمال ها وخيل سارحة وخيل بارحة لا. انما يمك بالمعروف ويفارق او يسرح المعروف. يا سلام ما اعظم هذا الدين! ما في فضايح! ما في وحدة بتكتب بالفيسبوك عن اهل زوجها. او تنفشش باهل زوجها -

[00:15:51](#)

والرجل هذا يتفشش باهل زوجته والكل يعرف انه هو بحكي عن زوجته. يا للعار كيف اصبحنا ننشر الغسيل في هذه المواقع ولذلك الله سبحانه وتعالى يقول وان طلقتم النساء واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فامسكوهن بمعروف فامسكوا حتى الامساك اذا -

[00:16:11](#)

طلقتموهن فامسكوهن بالمعروف. سواء اذا كان طلاق ايش؟ الرجعي. امسكوهن بالمعروف. لا تسمعها كلام سيء. لا تقبح. لا تتكلم كلمة بذينة لا لا فامسكوهن بمعروف. وكذلك مش مجرد انك ما ما تسيء. بمعروف يعني انت ماسكها تكون معها - [00:16:31](#) قائما بمعروف ما. قال فلان قام مع الثاني بمعروف. فلان قدم له معروف. اليس كذلك؟ نحن نقولها الان مصطلحنا القائد الفلان قدم له معروف بده يقدمها لمعروف. قال او سرحوهن بمعروف. بعدين كذلك ما تيجي تحكي والله اللي اخليها تكره حالها واهلها - [00:16:51](#) يكرهوا حالهم والله اللي اعذبها والله اللي اعاقبها والله الا افعلها كما كان يفعل اهل الجاهلية اذ ذاك انه كان رجل منهم يطلق زوجه. يطلق زوجه. وكل ما يريد ان يطلق زوجه ايش؟ في اخر طلبة يراجعها. ثم - [00:17:11](#)

يطلق مرة اخرى ثم يطلق وتجلس المرأة معلقة سنوات طويلة جدا. لاحظوا هنا يا اخوان ان الله سبحانه وتعالى قال ولا تمسكوهن ضارا لتعتدوا ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه ولا تتخذوا آيات الله هزوا. شف الايات عظيمة جدا. كذلك للمطلقات متاع بالمعروف -

[00:17:31](#)

كما ان للرضعة متاع المعروف كذلك المطلقة متاع بالمعروف. وللمطلقات متاع بالمعروف ماذا قال الله عز وجل؟ مهو الله عز وجل بيخاطب اهل التقوى قال حقا على المتقين. اما الظالمين والله لا يعرف لا معروف ولا غير معروف. حقا على المتقين. وكذلك -

[00:17:55](#)

هذا في حالة طلاق الزوجة لا يجوز لولي الفتاة المطلقة ان يمنعها وان يعضلها حقها في زواجها من اخر قل والله انا حتى وليها بعد ما اطلق يمنعها من زواج من اخر. قال الله عز وجل واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فلا تعضلوهن اي - [00:18:15](#) احنا ازواجهن اذا تراضوا بينهم بالمعروف ذلك يوعظ به من كان يؤمن بالله واليوم الآخر. فاذا يا ايها الاحبة الكرام مفهوم المعروف في القرآن الكريم في موضوع الطلاق والمطلقات وموضوع التعامل مع الزوجة موضوع عظيم جدا. فهل نحن فعلا نصد هذه المفاهيم

[00:18:35](#) -

عالم تكونوا نايمين مغمضين عينكم احنا في صلاة الفجر الان مصححين. صلوا على حبيبكم محمد. هل نحن الان نصد هذه المفاهيم نصد هذه المفاهيم للناس نتحدث بها نحاول ان نصح بها نشرحها نحاول ان نقرّبها للمفاهيم تجد انه سبحانه الله -

[00:19:00](#)

قال الله عز وجل عن اهل الفجور البطلان ان امشوا واصبروا على الهتك. كل يومين عقد اتفاقية بالنسبة لسيدا. كل يومين ندوة. كل يومين كذا. كل يومين احنا اذا الواحد فينا تكلم اربع خمس مرات في الموضوع بقول لك يا شيخ كررت الموضوع كررت خلاص اعطونا اشي جديد بدنا نغير بدنا ننوع ما هو القرآن الكريم فيه كثير - [00:19:20](#)

والمفاهيم لا تتكرر الا حينما تتكرر. معروف هذا الكلام وليس الان يا اخواني كثير من المفاهيم الخاطئة اجت الا بسبب التكرار. الان الذي يحصل في المسلسلات الفضائية الفضائية واغلبها كذلك. ما الذي يحصل فيها - [00:19:40](#)

فلان حب فلانة وحصل بينهم قصة عشق وهي وحبوا بعض وكذا. فلانة خانت فلان. فلان كذا فلان. نفس القصة. قصة مكررة ما في جديد الا وجه تختلف والرواية تختلف والحبكة والعقدة الرواية تختلف ويعادل سيناريو مرة اخرى من جديد. لما تيجي - [00:20:01](#)

تكلم في مفاهيمك خذ ارفع راسك فيها واتكلم فيها وكررها بين الناس وخلي الناس تسمع هذا الكلام لان الناس يا اخواني كثير منها يمكن لا تعرف هذه المفاهيم وانا بقول كثيرا - [00:20:21](#)

من اجهل الناس بدين الاسلام من اجهل الناس بدين الاسلام كثير من المسلمين. للأسف الشديد طبعا يا اخوة يعني كثير من المسلمين اذا اردت ان تتحدث معه عن المفاهيم العظيمة في دين الاسلام ماذا سيحدث لك؟ قل له حدثني عن فلسفة الاسلام عن عقيدة الاسلام في مفهوم كذا - [00:20:31](#)

ماذا سيحدثك؟ فلذلك يا احبتي الكرام هم مكان انهم يسعون وكما انهم يصبرون وكما انهم يقومون ويقولون فنحن علينا كذلك ان نكون حريصين حريصين على هذا المفهوم. اخي الكريم لا تنسى الاشتراك بالقناة والاعجاب بالفيديو وتفعيل زر الجرس - [00:20:51](#)